

## المحاضرة 3 - التفسير - تفسير سورة الانشقاق (61:52) -

### المستوى الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد. زاد اكااديمية هذا كتاب بالعلم كالأزهار في البستاني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:00

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فهذه الحلقة هي الدرس الثالث من سلسلة محاضرات مادة التفسير - 00:00:50

في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الحديث عن تفسير قول الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الايات وفي هذا الدرس نختم الكلام بمشيئة الله تعالى - 00:01:13

في تفسير بقية سورة الانشقاق ومع قول الله عز وجل فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركن طبقا عن طبق فاقسم الله تعالى في هذه الايات ببعض - 00:01:33

ايات الليل الكونية التي تشهد بقدرته وتدعو الى الايمان به والتصديق باليوم الآخر وبما يكون فيه من الاهوال وهذا الكلام خطاب لجنس الانسان المنادى اولاً في قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح - 00:01:53

الى ربك وذلك باعتبار شموله لجميع افراد الانسان ولا زائدة مؤكدة. بمعنى فاقسم برب الشفق وقد اختلف العلماء في المراد بالشفق على عدة اقوال فقليل هو شفق الليل وهو الحمرة التي تبقى في الافق بعد غروب الشمس - 00:02:15

وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما واكثر المفسرين وبسقوط الشفق يخرج وقت المغرب ويدخل وقت العشاء عند عامة العلماء وقد ثبت في الحديث وقت صلاة المغرب ما لم يغيب الشفق - 00:02:42

رواه مسلم وعلى هذا فالمعنى ان الله تعالى اقسم بالنهار مدبراً وبالليل مقبلاً فلا اقسم بالشفق والليل وقيل المراد بالشفق البياض الذي يعقب تلك الحمرة فالشفق هو حمرة الافق اما قبل طلوع الشمس - 00:02:57

واما بعد غروبها قال علماء اللغة الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب يعني خلاص صار صار الظلام دامساً معتما غاب الشفق خلاص دخل وقت العشاء خرج لوقت المغرب - 00:03:26

وقيل المقصود بالشفق بقية ضوء الشمس وقيل ما بقي من النهار فاذا بعضهم يلاحظ الشفق الذي عند الغروب وبعضهم يلاحظ الشفق الذي يكون اهل الصباح. ولذلك قال مجاهد والنهار كله - 00:03:56

وفي رواية انه قال الشفق الشمس وانما حمله على هذا قرنه بقوله تعالى والليل وما وسق يعني جمع فكانه فهم رحمه الله الشفق الشفق النهار والليل اقسم الله بهما متقابلين - 00:04:19

طيب اذا بعض العلماء قالوا الشفق هذا الذي اذا ذهب خرج وقت المغرب ودخل وقت العشاء. فما هو الشفق الحمرة الباقية بعد غروب الشمس طيب هذا واحد من المعاني. وقيل ايضا - 00:04:44

الشفق اسم للحمرة والبياض فهو من الاضداد وهذا ذكره الطبري والسمعاني والبغوي وابن كثير وغيرهم وقول الله تعالى والليل وما وسق اي جمع وضمه فلا فلا اقسم بالشفق لو قلنا قول مشهور - 00:05:07

الحمرة الباقية بعد الغروب. والليل طبعاً لانه يتلوها اذا سقط الشفق جاء الليل المعتم فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. يعني وما

جمع وضم المقصود بالقسم والليل وما جمعه لان النهار يفرق. وينشر - [00:05:31](#)

يخرجون في طلب المعاش والدواب تخرج في طلب الكلاً والمرعى والطعام الليل يجمعها مرة اخرى. ويضمها الى اوكارها واعشاشها والى مراحتها ومعاطنها وحظائرها حتى الادمي آآ حتى الناس يرجعون الى بيوتهم - [00:06:02](#)

والليل وما وسق وما جمع وما ضم مما كان منتشرا في النهار وما سكن فيه وهدأه من ذي روح كان يطير او يدب بالنهار وذلك ان الليل اذا اقبل اوى كل شيء الى مأواه - [00:06:37](#)

وظلمة الليل تسوق كل شيء الى مأواه وقال قتادة في تفسير الآية وما وسق يعني وما جمع من نجم ودابة وقيل في معنى وما وسق يعني وما ستر وغطاه جنة يعني غطى وستر - [00:06:59](#)

واكثر المفسرين على ان قوله تعالى وما وسق يعني ما جمع وما اوى وما ستر وقوله تعالى والقمر اذا اتسق. اذا نلاحظ هذه اقسام من الله. الله يقسم باشياء عظيمة من مخلوقاته. فلا اقسام بالشفق والليل وما وسق. والقمر - [00:07:20](#)

اذا اتسق اجتمع واستوى وامتلأ واكتمل وتم نوره مأخوذ من الوسق وهو الجمع يقال وسقته فاتسقه كما يقال وصلته فاتصله امر فلان متسق يعني مجتمع امر الجماعة هؤلاء متسق يعني - [00:07:39](#)

منتظم ويقال في اللغة اتسق يعني تتابع. اتسق الشيء اذا تتابع كما في تفسير القرطبي فاذا اقسام الله تعالى بالقمر اذا اجتمع واستوى وتم نوره وهذا متى يكون يا اخواني؟ في الايام البيض - [00:08:05](#)

وهو ليلة الثالث عشر من الشهر والرابع عشر والخامس عشر وذلك احسن ما يكون واكثر منافع. ولذلك الله اقسام به وقال قتادة في معنى اتسق يعني استدار وقيل اذا طلع مضيئا - [00:08:27](#)

والمعاني متقاربة ومعنى الكلام ان الله يقسم بالقمر اذا تكامل نوره وابدر وصار مقابلا لليل وما وسق كما في كتاب النكت والعيون وتفسير السمعان والبغب ابن كثير والسعدي وقوله تعالى لتركن طبقا عن طبق هذا جواب القسم. اذا فلا اقسام بالشفق - [00:08:43](#)

والليل وما وسق. والقمر اذا اتسق طيب اقسام على ايش؟ على حقيقة اقسام بمخلوقاته هذه على امر فما هو هذا الامر؟ لتركن مؤكدا طبقا عن طبق لتركن يا ايها الناس - [00:09:06](#)

ما معنى لتركن يعني ستلاقون طيب طبقا عن طبق ما المراد بالطبق؟ الحالة المطابقة لغيرها لتلاقن ايها الناس حالا بعد حال كل حال مطابقة لغيرها في الشدة والهول لتركن طبقا عن طبق - [00:09:27](#)

حالا ومرتبة لتركن احوالا بعد احوال واهوالا بعد احوال. طبقات في الشدة اذا كان المقصود بالاحوال ماذا؟ الموت وما بعده لتركن طبقا عن طبق خلاص تأتيكم المنية الموت ومن بعدها البرزخ والقبر وما بعده - [00:10:00](#)

النشر من الموت والقيام من القبور وما بعده الحشر وما بعده. الحساب والجزاء طائر الاوراق والميزان آآ سيأتيكم الحوض والصراط آآ المرور على اخري الى دخول جنة ونار اذا لتركن طبقا عن طبق حالا بعد حال من الموت فما بعده - [00:10:27](#)

طيب هذا معنى او قول وفسر بعض المفسرين الاحوال التي يلاقيها الناس يعني لتركن يا ايها البشر يا ايها الناس لتركن طبقا عن طبق طبقا بعد طبق في الدنيا يعني نطفة - [00:10:56](#)

علقة مضغة عظام لحم نفخ الروح يكبر يولد يرتضع يتغذى وهكذا اه ومن رضيع الى غلام الى بالغ الى شاب الى وهكذا يكون بعد ذلك كهلا وبعد ذلك شيخا ويكبر في السن ويهرم - [00:11:17](#)

آآ اذا لتركن يعني لتلاقن وتكونن في اطوار متعددة وتكونون في متعددة واحوال متباينة كما قلنا من النطفة الى العلقة الى المضغة الى نفخ الروح وليدا طفلا مميزا يجري عليه قلم التكليف - [00:11:51](#)

الى ان يموت ثم يبعث يجازى باعماله يعني الله يقسم اننا سنتقلب في الاحوال حالا بعد حال ما في ثبات الامور تتغير بنا وننتقل ننتقل من حال الى حال. حتى نصير الى دار القرار - [00:12:13](#)

حتى نصير دار القرار. خذ من النطفة الى الجنة والنار كم حال رضيع فطين غلام شاب شيخ هذا كلام عكرمة. حال بعد حال مقاتل قال الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة - [00:12:36](#)

لانه النطفة يكون موت ما في روح اذا نفخت الروح في بطن امه دبث فيه الحياة ثم يولد فيموت بعدما يبلغ من العمر ما شاء الله ثم يبعثه الله يوم القيامة هذه حياة اخرى - [00:12:56](#)

قال الحسن حالا بعد حال المقصود بها رخاء بعد شدة وشدة بعد رخاء. غنى بعد فقر وفقر بعد غنى. صحة بعد سقم وبعد سقم وسقم ووسقما بعد صحة هذا اذا قول اخر في معنى لتركبن طبقا عن طبق. تتغير بكم الاحوال - [00:13:21](#)

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يعني الشدائد واهوال الموت ثم البعث ثم العرض قال ابو عبيدة لتركبن سنن من كان قبلكم واحوالهم هذي اذا اه يعني بعض الاقوال التي وردت في - [00:13:47](#)

قوله تعالى في جواب القسم لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال وتتغير بكم الاحوال ولا يدوم لكم حال نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلمنا ويجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن نعوذ بالله من فتنة المحيا ومن فتنة الممات - [00:14:05](#)

وقفة قصيرة ثم نعود اليكم في تكملة تفسير هذه السورة العظيمة من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز وجل بانه ماء طهور. فقال وانزلنا من السماء ما طهورا. كما وصفه بانه ماء مبارك - [00:14:31](#)

في قوله تعالى انبتنا من جنات وحب الحصيد. وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند المطر سنن قولية وسنن فعلية. فمن سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صيبا نافعا - [00:15:10](#)

وقوله مطرنا بفضل الله ورحمته. ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله عليه وسلم تنتان لا ترد دان الدعاء عند النداء اي الاذان وتحت المطر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر - [00:15:40](#)

قال اللهم حوالينا ولا علينا ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدنه يصيبه المطر ويقول لانه حديث عهد بربه الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات والطلاب والطالبات ومع تفسير قوله تعالى في درس التفسير لهذه - [00:16:00](#)

آآ الليلة في قوله عز وجل تركبن طبقا عن طبق لتركبن لتركبن لتركبن قراءتان مشهورتان وقرأ ابن كثير وحمة والكسائي لتركبن بفتح الباء خطابا للمفرد فمن المقصود؟ ومن الموجه اليه الخطاب؟ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

والمعنى لتركبن يا محمد صلى الله عليه وسلم طبقا عن طبق يعني السبع الطباق السماوات يعني ما حدث ليلة المعراج ما حدث ليلة المعراج فصعدت الى السماء وقيل لتركبن درجة بعد درجة ورتبة بعد رتبة في التقرب الى الله وكل ما مضى من عمرك اكثر - [00:17:09](#)

تقترب من الله اكثر ويرتفع مقامك اكثر فيكون معنى لتركبن طبقا عن طبق ترتقين لترتقين وجاء عن ابن عباس قال لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

في هذه الحالة يكون تكون الآية بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم اه او لا بالرحلة العلوية انها ستحدث او بانه سيقترب من الله اكثر واكثر يزداد اجرا وثوابا ومنزلة آآ - [00:18:08](#)

لتركبن طبقا يعني النصر بعد الضعف يعني في مكة كان مستضعفا عليه الصلاة والسلام فجاءت اية جاءت هذه الاية بالمواساة لتركبن يا محمد صلى الله عليه وسلم طبقا بعد طبق - [00:18:31](#)

اه ولن يعني لن يبقى حالك هكذا. كما انت مستضعف مكة بل سيتغير الى الظفر والغلبة والقوة والعزة. وهذا ما حدث بعد الهجرة كما نعلم وبالتالي ستركبن طبقا عن طبق حتى يختم لك بجميل العاقبة - [00:18:55](#)

ستفتح مكة فلا يحزنك تكذيبهم وتماديهم في كفرهم كذلك ممكن يكون المعنى لتركبن طبقا عن طبق آآ ظفر بعد آآ هزيمة وآآ العكس آآ خوف وشدة وامن ضعف قوة ويحتمل ان المعنى ان الله سبحانه وتعالى يبدله بالمشرकिन انصارا من المسلمين - [00:19:22](#)

ويكون لتركبن طبقا عن طبق يعني طبقات الناس فبدلا من هؤلاء المشرकिन حولك سيكون حولك انصار ومهاجرون وقيل ان الخطاب آآ المقصود به السماء وتغير السماء من حال الى حال - [00:20:03](#)

والمعنى لتركبن السماء يوم القيامة حالة بعد حالة يعني لتركبن ما يكون خطاب موجه النبي صلى الله عليه وسلم يكون موجه للسماء او المقصود السماء لتركبن السماء حالا بعد حال. لان السما لها احوال يوم القيامة وليست حالا واحدة - [00:20:33](#)

إذا السماء انشقت ثم تنفطر إذا السماء انفطرت ثم تصير وردك الدهان ثم كلمه ثم الى اخره تفتح تصير ابوابا تذوب تطش على الناس لها احوال تنتقل السماء من حال الى حال - [00:20:57](#)

طيب عرفنا الان لتركبن بفتح الباء المعاني التي فيها قرأ بقية السبعة لتركبن بضم الباء لتركبن خطاب للجمع للامة والناس لتركبن يا ايها الناس حالا بعد حال وتنتقلون من مرحلة الى مرحلة - [00:21:16](#)

حتى تصيرون حتى تصيروا الى الله طيب فاذا كما قلنا يعني من نطفة الى علقة الى حياة ثم موت ثم حياة مرة اخرى طيب جمع الطبري بين القراءتين وهذه المعاني - [00:21:44](#)

فقال والصواب من التأويل قول من قال لتركبن انت يا محمد صلى الله عليه وسلم حالا بعد حال وامرا بعد امر من الشدائد والمراد بذلك وان كان الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موجها المراد جميع الناس وانهم يلقون من شدائد يوم القيامة واهواله احوالا وعلل يعني وان كان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم موجها المراد جميع الناس وانهم يلقون من شدائد يوم القيامة واهواله احوالا وعلل الطبري رحمه الله ذلك بان سياق الايات جرى بخطاب الجمع - [00:22:25](#)

قبل هذه الاية وبعدها يعني يا ايها الانسان مقصود فيها كل الناس. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه وسيأتي بعدها يعني بعد بعد اية لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون - [00:22:41](#)

فقالوا اذا يناسب لتركبن اكثر من لا تركبن طبعا اه الطبري ابن جرير رحمه الله حاول ان يجمع قال لتركبن يا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك الناس الناس من بعدك ايضا حالا بعد حال تتغير بهم الاحوال. تتقلب بهم - [00:23:01](#)

تتقلب بهم الدنيا وتتغير بهم الاحوال فان قال قائل ما هي مناسبة الجواب القسم للقسم يعني الان في عندنا مقسم به مقسم عليه المقسم به الشفق والليل وما وسق طيب - [00:23:27](#)

الشفق والليل وما وسق لتركبن طبقا عن طبق فما هي المناسبة انه الشفق والليل والقمر احوال ظلمة ونور فمناسبة لقوله لتركبن طبقا عن طبق يعني هذه مناسبة المقسم به للمقسم عليه - [00:23:52](#)

جواب القسم فكما ان الشفق والليل والقمر اذا اتسق الشفق والليل والقمر فيها يعني اعتم كامل في الليل وفي انارة كبيرة في القمر اذا اتسق وفي شفق نور بينهما يعني بين الاعتام الكامل وبين نور البدر - [00:24:19](#)

فهذه احوال كذلك انتم يا ايها الناس ستركبون احوالا وتنتقلون من طور الى طور من شيء الى شيء تتغير بكم الدنيا وحتى انتقالكم الى الآخرة وما بعد ما بعد قيام الساعة كذلك في احوال - [00:24:57](#)

ولعل ذكر الشفق ايماء واشارة الى انه يشبه حالة انتهاء الدنيا يعني حالة غروب الشمس مثل حالة الموت وذكر الليل ايماء الى احوال الحساب وذكر القمر ايماء الى حصول الرحمة للمؤمنين - [00:25:23](#)

كما فهم بعضهم طيب ما هي العبرة الان من كل الكلام هذا؟ فما لهم لا يؤمنون واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون يعني بعد كل هذه التذكرة والايات يعني فما فلا اقسام بالشفق - [00:25:41](#)

والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق طيب الموعظة الدرس فما لهم لا يؤمنون الا يرون الايات التي يقسم الله بها الا يرون جواب القسم كيف هم فعلا يسيرون من حال الى حال وتتغير بهم الامور - [00:26:00](#)

فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليه القرآن لا يسجدون ما في اي تفاعل مع القرآن ما في اي انفعال مع القرآن ما في اي تأثر بالقرآن اذا فما لهم هذا استفهام استنكاري - [00:26:25](#)

كفار مكة كفار العرب مشركو العرب فما لهم لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويمكن ان يكون الاستفهام تعجبيا بمعنى اعجبوا منهم اعجبوا من هؤلاء. كل هذه الايات وكل هذه المواعظ - [00:26:44](#)

لا يؤمنون بالرغم من البيان ووضوح البرهان كما ذكر البغوي وزاد المسير القرطبي والتفسير البسيط ووجد تعجب هنا انهم ارباب الفصاحة والبلاغة فعندهم يعني يسمعون القسم فلا اقسام بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق - [00:27:08](#)

يسمعون جوابه لتركبن طبقا عن طبق فيذكرهم باحوالهم. يعني يذكر لهم الايات ويذكر بالاحوال ثم يقول ما لكم لا تؤمنون ما يكفي

هذا لكم اية الاترون اياته في السماء - 00:27:36

وفي انفسكم السماء هذه التي اقسام بها وفي انفسكم لتركن طبقا عن طبق انت ترى نفسك الان آآ يعني شدة ورخاء وغنى وفقير وعز وجل وصحة ومرض وكبر وشباب وشباب طيب انت بتتغير احوالك الان - 00:27:57

من الذي يغيرها الا ترى انك تنتقل من حال الى حال؟ طيب وبعدين راح يجي الموت وما بعده اتعضوا ما لكم لا تؤمنون واذا قرئ عليه القرآن لا يسجدون لماذا لا يسجدون - 00:28:23

لماذا لا يطيعون؟ لماذا لا يذعنون؟ لماذا لا يتأثرون بهذا القرآن؟ ما الذي يمنعهم من الايمان وقد اقسام لهم ربهم انهم راكبون حلب بعد حال من شدائد القيامة واهوالها الاية تعجب استنكار من عدم الايمان مع ظهور دلائل صدق ما دعوا اليه وانذروا به - 00:28:42  
كما قال صاحب التحرير والتنوير فهذه الطبقات المختلفة الجارية على العبد. دالة على ان الله هو المعبود الموحد المدبر لعبادي سبحانه وان العبد فقير عاجز تحت تدبير العزيز الرحيم الحكيم - 00:29:04

فما لهم لا يؤمنون واذا كان حالهم يوم القيامة كما اشير والانتقالات هذه والاهوال افلا يتعظون ولو كان آآ يعني ولو اخذنا قراءة لتركن يا محمد صلى الله عليه وسلم طبقا عن طبق - 00:29:22

افلا تنظرون الى حاله؟ وكيف ينتقل من حال الى حال فلماذا لا تؤمنون به انظروا الي لقد كان في مكة مستضعفا كان واحد فامن به قلة ثم زادوا ثم انتشر امره خارج مكة - 00:29:49

ثم هاجر ثم قاتلكم وانتصر عليكم فما لكم لا تؤمنون ما تشوفوا امره كيف الى انتشار؟ القرآن هذا اللي نزل عليه اذا قرئ عليكم لماذا لا تسجدون اه هل المقصود بالسجود سجود التلاوة - 00:30:10

يعني مثلا افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا ولا المقصود فما لهم لا يعني لا يؤمنون واذا قرأ عليهم قرآن لا يسجدون يعني سجود الصلاة - 00:30:34

او المقصود بالسجود الخضوع والاستكانة لله كما اختار الطبري ما لهم اذا قرأت عليهم ايات الرحمن لا يخضعون ولا ينقادون لاوامر ونواهي طبعاً احتج بها بعض العلماء بهذه الاية على وجوب على وجوب سجود التلاوة - 00:30:49

لكن الراجح انها سنة مستحبة ليست بواجبة ويدل على هذا انه اضاف السجود الى جميع القرآن. يعني واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون فلو كان مقصود سجود التلاوة فان سجود التلاوة يختص بمواضع منه. وليس بكل القرآن - 00:31:10

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا وان يجعلنا من العاملين بكتابه نعود اليكم ان شاء الله في القسم الاخير من هذا الدرس بعد قليل كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيهها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومدارنا الى دورنا الحقيقي - 00:31:31

الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديدة باهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيته. فالاباء والامهات لهم الاثر بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال -

00:32:07

والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - 00:32:37

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع - 00:33:00

الانسانية بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في ختام السورة قال الله. بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب اليم - 00:33:26

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لما تعجب واستنكر عدم الايمان وعدم السجود بين ان هذا من سجيته ومن طبعهم والله اعلم بهم هو دعاهم واستنكر عدم ايمانهم ثم قال بل - 00:33:53

بل الذين كفروا يكذبون بالقرآن والبعث بمحمد صلى الله عليه وسلم ويعاندون اريهم اياتي في السماء والشفق والليل القمر اذا اتسق



وايات في انفسهم واقلب بهم الاحوال ولا يؤمنون فعلى اية حال ليس مستغربا ايمانهم - [00:34:15](#)

وعدم القيادة بالقرآن لانهم مكذبون. لانهم معاندون قوله بل يجوز ان تكون الاضراب الانتقالي. يعني من التعجيب من عدم ايمانهم

وانكاره عليهم الى الاخبار عنهم بانهم مستمرين على الكفر والطعن - [00:34:36](#)

والعناد فيكون الكلام ارتقاء في التعجيب والانكار الى الاخبار في الاستمرار ويجوز ان يكون بل اضرابا ابطاليا. شوف ما هو الفرق بين

الاضراب الانتقالي والاضراب الابطالي كل الانتقالي فمالهم لا يؤمنون واذا قال عنهم لا يسجدون هذا اسلوب انكار او اسلوب استفهام

انكار او استفهام تعجيب - [00:34:52](#)

وآا اضراب انتقالي انتقل من استنكار والتعجيب الاستفهام والاستنكار واستفهام التعجيب الى الاخبار عن عنادهم وكفرهم واصرارهم

على ذلك ويجوز ان يكون بل اضرابا ابطاليا. يعني لا يوجد ما لاجله لا يؤمنون ولا يصدقون بالقرآن بل الواقع بضد ذلك فان بواعث

الايمان من الدلائل متوافرة - [00:35:15](#)

ودواعي الاعتراف بصدق القرآن والخضوع لدعوته المتظاهرة لكنهم يكذبون فما لهم لا يؤمنون؟ واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون.

في سبب في عائق في مانع لأم ما في. هذا اضرار هذا اه كما قلنا اه يكون اضرابا ابطاليا - [00:35:40](#)

لا يوجد بل اضراب ابطالي ما في سبب لعدم ايمانهم ما في سبب لاصرارهم على كفرهم وهنا لطيفة لما ذكر الله انهم اذا قرأ عليهم

القرآن لا يسجدون بين ان سبب تركهم للسجود هو تكذيب بما جاءت به الرسل - [00:36:03](#)

لان كل من كان ايمانه صادقا فلا بد ان يمثل الامر ويجتنب النهي اما ينتهك المحارم اتركوا الواجبات لا ولذلك الايمان عند اهل السنة

والجماعة والتصديق المستلزم للقبول والافعال هو مجرد المعرفة - [00:36:22](#)

لأ في الايمان اذعان انقياد فمتى رأيت الرجل يترك الواجبات او بعضها او يفعل المحرمات او بعضها فاعلم ان ايمانه ضعيف فلو كان

الايمان قويا ما اضاع الواجبات وانتهك المحظورات - [00:36:38](#)

ثم قال تعالى والله اعلم بما يوعون اي بما يجمعون في صدورهم من التكذيب والاثم وما يضمرون في قلوبهم من الشر وما يكتُمون

والله اعلم بما يوعون قبيلا بما يجمعون من السيئات. يوعون يجمع سيئات فوق سيئات - [00:36:53](#)

الله يعلم سرا مجارا وسيجازيهم يوعون مأخوذ من الوعاء الذي الذي يجمع ما فيه بناء على هذا تكون الاية فيها تهديد وانذار يعني

الله اعلم بما يعون بما يجمعون من الاعمال السيئة لانه سيجازيهم عليها - [00:37:14](#)

ولذلك قال فبشرهم بعذاب اليم بعدها اعد لهم عذابا اليم. الله اعلم بما يعون فبشرهم بعذاب اليم سيأتيهم على ما يعون من الاعمال.

وما يجمعون البشارة تكون بالخير والشر. فبشرهم بعذاب اليم - [00:37:33](#)

لانه تؤثر في البشرية سميت بشارة وقد تؤثر سرورا او غما استثنى الله طائفة قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير

ممنون قيل هذا استثناء منقطع. يعني الا - [00:37:55](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات صدقوا اقاموا الفرائض وعملوا بما انزل الله اه مستثنون من ذلك. والمعنى وقيل المعنى ومن الناس

فريق هداهم الله فامنوا بالله وقبلوا ما جاءت به الرسل - [00:38:15](#)

لهم اجر غير ممنون فاذا قيل الاستثناء متصل وقيل ليس بمتصل بل هو منقطع فعلى قول الاستثناء منقطع معناه لكن الذين امنوا

وعملوا الصالحات فريق هداهم الله لهم اجر غير ممنون - [00:38:34](#)

وقيل بل الاستثناء متصل يعني هؤلاء الكفار لهم عذاب اليم الا الذين امنوا منهم وتابوا فلهم اجر غير ممنون فاستثنى من امن من

الكفار بقوله الا الذين امنوا. فهل الان يعني - [00:39:00](#)

الا الذين امنوا من الكفار هؤلاء والا الذين امنوا يعني اهل الايمان المقصود عموما قولان طيب لهم اجر غير ممنون. ما معنى ممنون؟

مقطوع غير مقطوع غير منقوص ولهم رزق فيها بكرة وعشية مستمر - [00:39:20](#)

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا الاجر المستمر في جنات النعيم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من

اهلها وبهذا نختتم تفسير هذه السورة العظيمة. نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في كتابه - [00:39:41](#)

وان يجعله ربيع قلوبنا. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان صافي هذا كتاب الله رح قلوبنا  
خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا فساد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:40:01